



عمر الهيئة اليوم عشرون عاما،

لو كانت الهيئة انسانا لقلنا انها في ريعان الشباب، وتمنينا لها نيل الشهادة والزواج وانجاب الاولاد. ولقلنا عقبى للمائة، ولتوقعنا ان تعيش فوق الثمانين سنة باعتبار ان هذه هي توقعات الحياة في لبنان للسنوات القادمة وباعتبار ان الغلبة سوف تكون في الهيئة للإناث، والاناث أطول عمرا من الذكور.

لكن هذه التمنيات لا تصح على المؤسسات بسبب غموض اعمارها.

وهو رغم ذلك غموض ايجابي. قد نقول عقبى للأربعين ويكون التمني مفرحا، وقد نقول عقبى للمائتين ولا يكون التمني مستحيلا. المهم ان تجتاز اول اربعين سنة، اذا اخذنا بنظرية ابن خلدون بأعمار الدول وطبقناها على المؤسسات.

لكي تستمر الشركات يجب ان تراكم وتزيد رأسمالها المالي. اما الجمعيات امثال الهيئة فتعول على الطاقة البشرية. وتجديد الطاقة البشرية يتعلق بأعضائها وبشركائها وبأصدقائها.

أظن ان جيل المؤسسين في الهيئة وانا منهم، لن يعيش الى الابد. هذا مجرد ظن. وتقول البيانات الاحصائية التافهة ان هناك علاقة احصائية دالة بين التقدم في العمر والتأخر في القدرة على السمع والنظر والتذكر والسير وما الى ذلك. والله اعلم.

ان من اصبحوا فوق عمر الستين من اعضاء الهيئة يبلغون اليوم نصف اعضاء الهيئة الثمانية والثلاثين. والزمن يسير. واصغر عضو في الهيئة، ما دون الأربعين، هي امينة سر الهيئة الزميلة مها شعيب. ومها عنوان لتحول آخر. ان ثلاثة ارباع الاعضاء ممن هم فوق الستين هم من الذكور بينما ثلاثة ارباع الاعضاء ممن هم ما بين الاربعين والستين هم من الاناث. وكمعدل اصبح نصف اعضاء الهيئة اليوم من الاناث.

ان تجديد طاقة الهيئة رهن بالأعضاء الجدد، الشباب والشابات، الذين يحملون فوق الطاقة افكارا جديدة وجرأة اكبر على السير في دروب لم تسلك بعد. لهؤلاء اقول أن الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية مرهونة بمشاركتم ونشاطكم وقيادتكم لها. واقول لزملائي الذين عشت معهم تجربة العشرين سنة في الهيئة اننا فخورون بما حققناه.

لو عدت بالعمر عشرين سنة الى الوراء او لو انضمت الى فئة الشباب والشابات والمخضرمين في الهيئة وحملت معي تجربة هذه العشرين سنة، لكنك دافعت عن فكرتين للسنوات العشرين القادمة، اضافة الى ما قامت او تقوم به الهيئة حاليا:



- انشاء نقطة تركيز في عمل الهيئة تجمع الاكاديميين التربويين في لبنان والبلدان العربية، كأن تكون مؤتمرا سنويا مفتوحا، يمول نفسه تلقائيا، او تقريرا تربويا دوريا يصدر عن الهيئة،

- اقامة شراكات مع الهيئات المدنية الحقوقية والمهنية والاكاديمية المحلية والمنظمات الدولية العاملة في لبنان من أجل خلق مساحة للشأن العام تطرح فيها أمور السياسات التربوية، وتساهم فيها الهيئة ببلورة طروحات مدعمة اكاديميا تساعد وزارة التربية والتعليم العالي في تطوير سياساتها.

كما انني سوف ادم بكل قوة امرين شهدتهما الهيئة في السنتين الاخيرتين:

لقاء اليوم السابع، لأنه اقام علاقة وطيدة مع مجموعة من اصدقاء الهيئة، وشبكة الباحثين الشباب، التي بادرت الى انشائها الزميلة سوزان عبد الرضا ابو رجيلي، وهي تدفعها قدما الى الامام.

أبها السادة،

أريد ان أتذكر معكم اليوم صديقا عزيزا كان له فضل كبير على الهيئة عند انشائها بما وفره لها من منح بحثية، هو سليم نصر، تغمده الله بواسع رحمته الزملاء اعضاء الهيئة الحاليين والسابقين والقادمين،

حضرات الوزراء والمديرين العامين ومديري المنظمات الدولية والمؤسسات التربوية وممثلي الهيئات المدنية والشركاء والاصدقاء والباحثين الشباب،

شرفتنا مشاركتكم لنا عيدنا العشرين واضفتم الى الحفل جوا من المحبة والبهجة والدفء، في هذا اليوم البارد

شكرا لحضوركم،

وكل عام وانتم بألف خير

عدنان الأمين

بيروت في 2015/1/9